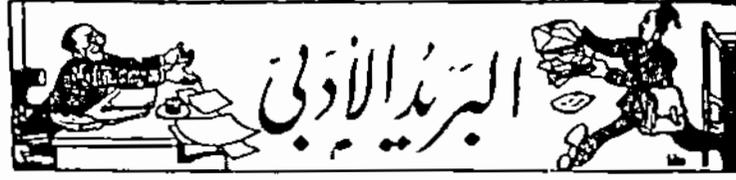


فتأتى الرقعة الجديدة — على غير مألوف الشاعر الذى ق
القيام بهذه المهمة العجيبة ركة مهلهلة ضميعة ، لانت
مع الأبيات الأصلية معنى ولا مبنى !
ثم يأتي التلحين ردينا إلى الحد الذى يقضى على السر



الغنى الرخيم ، فلا يكاد يبين !

من المسئول عن هذه الفضيحة ؟ وهل يصلح مثل هذا الذم
الماى الكليل للاشراف على مثل هذه البرامج الخاصة بمناس
عظيمة لا تعرض كل حين ؟ !

سؤال يوجهه الأدب والذوق والكياسة للمسئولين !

سير قطب

الأستاذ الفاضل في مصر :

قدم القاهرة إمام التربية الأستاذ المحقق محمد إسماعيل الناشير
وتبوا الصدر من مجله الشهود في الكنتنتال ، فأقبل عا
عارفوقضله وعشاق أدبه رحبون به ويستفيدون منه . فأهلا وسه
بحجة الإسلام وعمدة الأدب .

في قصيدة الغزالي :

نهى إلى ما نشرته « الرسالة » الغراء في عددها رقم ٢٢
تحت هذا العنوان الصديق الفاضل ثروت أباطه ، وهو يواسي
في غمرة الأسى على والدى — ندى الله مضجعه بفيض من رح
ورضوانه — ثم عاد — أتمته الله بأبيه — فأثار هذا الموضوع
بعد أن رجعت إلى عملى في مصر ، فتذاكرنا معاً ما بقى بذه
من على العروض والقافية ، أيام دراستى في الأزهر ودارالعلوم
والأستاذ رضوان يذكرك أن صاحب (الشافى في على المروءة
والقوافى) قسم السناد ، ثم مثل لسناد التأسيس بهذا البيت :
يا دار مية اسلى ثم اسلى . فنحن قد هامة هذا الع
فإهمال ألف التأسيس مشاهد فى كلمة (اسلى) ، ويوافق
الأستاذ على أن البيتين المشار إليهما فى قصيدتى ليسا من قبيل
البيت . والمثال كما يقولون مصدر القاعدة .

وفى بريد الرسالة الأدبي كلمة لكاتب فاضل يخطيء فى
الأستاذ رضوان ويذكر أن فى البيتين سناد الإشباع لاس
التأسيس فما رأى الأستاذ رضوان ؟ إنى لأرجو أن ينق ما ذه

فضيحة... فمن المسئول ؟ !

ليس لها اسم إلا « الفضيحة » ، وقد وقعت مع الأسف فى
استقبال الماهل العربى العظيم ، الذى تهيات مصر لاستقباله بما
لم تستقبل به أحداً من قبل ... فمن ياترى هو المسئول ؟
لقد وددت أن أسكت حتى تنتهى الزيارة الكريمة ، ولكنى
خفت أن تهتم مصر فى ذوقها فى حين أنها بريئة ، وأنها « عملة »
ذهن عاى كليل . ولا بد أن كثيراً من الضيوف الكرام قد لحظ
هذه « الفضيحة » ، فمن حق مصر أن أبرئها من « عملة » هذا
الذهن الماى الكليل !

فى مصر شعراء والحمد لله — فلم تعقم بمد — وشعور هؤلاء
الشعراء فياض بالحماسة والحب والتكريم للماهل العظيم ... ولكن
ذهنا عاياً كليلًا فى محطة الإذاعة ، أو فى غيرها ، أراد أن يختار
قطعة تغنيها مطربة الشرق العربى « أم كلثوم » ، فلم يجد أن
شعور مصر الدافق كله يستطيع أن ينشئ قطعة مناسبة لهذا
العرض الكريم ، فبحث وبحث حتى وجد قطعة للمرحوم شوق
بك (قيل فى مناسبة المولد النبوى الشريف) ، فاختر أن تغنيها
لتحيا بها الملك العظيم .

ولكن القطعة — وهى فى مناسبة خاصة — لا تحوى نصاً
صريحاً يتفق مع المناسبة الحاضرة ... وهنا يتفتق ذلك الذهن
الماى الكليل عن حيلة طريفة ... يستدعى شاعراً معاصراً هو
الأستاذ محمد الأسمر لينظم أبياتاً تلتصق بأبيات « شوق » ، وتنى
بهذا العرض الجديد !

يا للذكاء ! ! أيجرؤ ذلك الذهن العاى على اتهام الشعراء
المعاصرين أجمين بأنهم لا يستطيعون الوفاء بمناسبة حاضرة
كريمة تهز شعورهم وشعور المصريين أجمين ؟

وإذا كان قد قدر عليه المقدر (كما يقولون فى العامية) ، ولجا
إلى شعر قديم يستوحيه ؛ فإما أن يجده وافياً بالعرض ، وإما أن
يفصرف عنه ، بغير هذا الترفيع الذى لا أدرى كيف اسميه !
وتشاء المصادفات أن تمضى « الفضيحة » إل نهايتها ،

لكانت باردة غثة ، لأن لكل مقام مقالا .
 ٢ - أما (فرأيك) فالخطأ في ضبطها ، جر على حماد عارها
 وإنه لبرى منه ، وإنما هي (فرأيك) بالنصب . وهذه من قبيل
 (زناه فغده) التي كنا تكلمنا عنها ...
 ٣ - أما إن الذي يقول الشعر الخفيف الفك في موضعه ،
 لا يقول الشعر الجزل في موضعه ، فغير صحيح ، وهذا يشار بقول (ربابة
 ربة البيت) الأبيات وما تمنعه أن يقول (إذا ما غضبنا ...) وبينها أكثر
 مما بين قطعتي حماد ، وشوق صاحب المجزة البيانية (قم في فم الدنيا
 وحى الأزهر) هو صاحب (الحيوان خلق له عليك حق) وناظم
 (تلك) الأنتودة لجمعية الشبان المسلمين سنة ١٩٢٩ .

وما شاعر في الدنيا ، ولا كاتب ولا متكلم يهزل كما يجد ،
 ويقول لصديقه مؤنسا ما يقول لعدوه هاجيا ، ويتنزل بأسلوب
 الفخر ، ويخطب يوم المعمة بمثل ما يناغي به الحبيب ليلة اللقاء ،
 ويرقص وليده بمثل أراجيز العجاج ، وهذا أبو نواس في خربانه
 غيره في طردبانه ، والرصافي في أخلاقياته ، أين منه الرصافي في
 مجونياته ، ولولا أن هذا أمر قد فرغ من تقريره نقاد العرب
 والافرنج من زمن طويل ، لسردت مثالا عليه من شعر كل شاعر !
 ٢ - سارة الكتاب :

هذه حاشية على العمود الثاني ، من الصفحة (١٤١٨) من
 الرسالة (٦٥٢) :

وأنا أقول : إن سارة الكتاب (عندي) خمسة : هم النرى
 وهم القم ، وإن كثرت من دونهم المضاب والجبال : الجاحظ
 في الأدب ، وأبو حيان في الفكر ، والنزالي في التحليل النفسي
 وابن عربي (محيي الدين) في التصوف ، وابن خلدون في الإجماع
 هؤلاء الأئمة المجتهدون ، وأما الآخرون فأكثرهم مقلدون .
 وأستاذنا الناشبي أوسع مني علما ، وأصح حكما .

٣ - بين قوسين :

لتفهم كلمتي في بريد الرسالة (١٤١٨) ضع كلمة (عنوانه) في
 السطر الثاني بين قوسين ، لأنها جاءت للتفسير لا للتقرير .
 على الطنطاوي

إليه صاحبه ، كما نرى صاحبه ما ذهب إليه وبذلك يخرج البيتان
 في عافية .

وأحب أن أحرص في أذن الأديبين الناقدين أن كلمة (الخطأ)
 التي وردت في تقديمها فيها كثير من التجوز ، فلم يقل أحد من
 العروضيين إن هذا أو ذاك خطأ ، ولكنه على حد تعبيرهم
 (خلاف الأولى) .

وإني لأشكر للأديبين غيرتهما ، وحينما أرزق سعة النفس
 والوقت أعدما يبحث مستقل أسترخص فيه سنن الشعر العربي
 في مختلف عصوره لدفع هذا الزعم الذي يدفع الناقد مثل هذه الفتات .
 والشعر مصدر ما وضعه العروضيون من قواعد ، وبإويل
 الشاعر من العروضيين

أصمحر عبد المجيد الفرزالي

١ - شعر صمد :

جاء في المقالة الخامسة من مقالات (حماد الراوية) المدد
 (٦٥١) عند الكلام على انتحال حماد « وإنما الذي به النحل
 لا الإنتحال » أن شعره (يعيل إلى الثنائة والركة ، ولم يبلغ من
 الجودة ما بلغه شعراء الجاهلية حتى تختلط أشعاره بأشعارهم) .
 وجعل ذلك أحد أوجه ذكرها لأبطال روايات مشهورات عن
 ثقاة ، واستدل عليه :

١ - ينقل أبيات لحمد استهدى بها جبة من بعض
 الرؤساء . أولها (إن لي حاجة فرأيك فيها) .

٢ - بضبطه (فرأيك) بالرفع والتحشية عليها بأن حماداً
 (يريد أن يقول : فأرأيك فيها) .

٣ - ينقل أبيات جزلة منسوبة إلى حماد والإشارة إلى أن
 قائل تلك لا يقول هذه .

وأنا أقول :

١ - إن أبيات حماد في استهداء الجبة ، ليست غثة ولا
 ركيكة بل هي أبيات بليغة . والبلاغة وضع الكلام في موضعه
 ومطابقته لما تقتضيه الحال ، وتلك الحال لا تقتضي إلا مثل هذه
 الأبيات ، ولو ساقها جاهلية غمة غريبة اللفظ بدوية الأسلوب ،